مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255
المجلد7،العدد 2 – جوان 2020

OEB Univ. Publish. Co.

إشكالية الفقر والمقاربات النظرية المفسرة له

Poverty Problematic and its Theoretical Explaining Approaches

ط.د . الجيلاني النوني*، جامعة وهران –2– ، الجزائر
ennounidj@gmail.com

تاريخ التسليم:(2019/09/03)، تاريخ التقييم:(2020/04/07)،تاريخ القبول:(2020/05/19)

ملخص :

أولت العديد من البلدان الاهتمام لظاهرة الفقر لأنها مسألة حساسة للغاية، كما أن تأثيرها يتجاوز المجال الاقتصادي ليشمل قطاعات مختلفة، مثل القطاعات الاجتماعية والسياسية والثقافية... إضافة إلى ذلك يؤثر الفقر على الجوانب العلمية والإدراكية ، وبالتالي، وقد اخذ هذا المصطلح حيزا كبيرًا من البحوث والدراسات من أجل إيجاد مفاهيم وأسباب لتفسير تلك الظاهرة التي لها علاقة بمفهوم التنمية، ولكن لم يدوم هذا المفهوم كثيرا إلى أن أفرزت لنا الرأسمالية من خلال مشتقاتها "العولمة" ما يسمى بالنمو المفقر، كل هذه التغييرات أدت إلى توسيع مجال المفهوم بسبب عدم القدرة على سد الفجوة بين الاحتياجات والرغبات والكفاح ضد الندرة، بدلاً من ذلك ، فقد ركز المفهوم على القدرة الإنتاجية والقدرة على توفير تعبئة المدخرات بالشكل الذي يحقق إنجازات علمية وإدراكية ومدى استثمارها لدعم الموارد البشرية، من هنا تم استنتاج أن مرونة هيكل الإنتاج وتداعياته على المجال الاقتصادي تتمثل في تحسين الإنتاج مع مراعاة العقلانية في استغلال الموارد.

الكلمات المفتاحية: الفقر،المستوى المعيشي ،الرفاهية،الدخل ،الموارد .

Abstract :

Many countries have devoted attention to poverty phenomenon ،becauces it is very delicate matter ،also ،its impact exceed economic field to inculdes various sectors ، such as social ،political ،cultural..ect ،in addition ،poverty influence the scientific and cognitive aspects ،thus ،that term is taking up a large part of research and studies in order to find a concepts and reasons for interpreted that phenomenon which had relation with development concept ،however ،these concepts were short-lived ،which were spawned the globalization or so-called poverty growth ،all this changes have led to extend the concept scope because of an inability to fill the gap of needs and wants and the fight against scarcity ،instead ،the concept focused on productive capacity and ability of saving mobilization in the form in which create scientific and cognitive achievements and the extent of investment in them to support human resource .This leads to the conclusion that flexibility of production structure and it consequences on economic field to improve the production with respect for rationality in the exploitation of resources.

key words: Poverty, Problematic , Theoretical ,Explaining Approaches

* **المؤلف المراسل: ط.د . الجيلاني النوني ،الإيميل: ennounidj@gmail.com**

مقدمة:

منذ بزوغ البشرية يسعى الإنسان دائما إلى سد حاجياته ومتطلباته الضرورية من أجل مواصلة العيش في حين تبدأ المشكلة عند عجز الإنسان في تلبية حاجاته وتصبح المشكل أكثر تعقيدا عند العجز عن الوفاء بالضروريات أو ندرتها ويصير الوضع كارثي عندما تعمم الظاهرة في المجتمع.

تعتبر قضية الفقر قضية محرجة ومؤسفة تنتشر وتتزايد في كثير من دول العالم وبطريقة مضطردة ومخيفة وتتشابك مع قضايا كثيرة معاصرة وكلها تتعلق بقضايا التنمية وما ينبثق عنها من قضايا الإصلاح الاقتصادي التي تؤدي إلى مزيد من الفقر للفقراء ، والى مزيد من التنمية والرخاء، لذلك تعد قضية الفقر من اكبر التحديات التي تواجه العالم اليوم لاسيما في ظل تداعيات العولمة من جهة وتغيير مفهوم الفقر من جهة ثانية: من انخفاض الدخل والاستهلاك وضعف الاستثمار في مجالات الصحة والتعليم والتغذية وغيرها من مجالات التنمية البشرية إلى مفهوم أوسع من ذلك ليشمل عدم القدرة على التعبير والتعرض للمعاناة والخوف مما جعل مسألة مواجهة ظاهرة الفقر من المسؤوليات الأساسية لكل دولة والمؤسسات الخاصة والعامة والرسمية والغير الرسمية المحلية والدولية.

لقد كان إهتمام الإسلام بالفقر والفقراء بارزا وجلي من خلال فرض الزكاة التي تعتبر الركن الثالث من أركان الإسلام الخمس والصدقات والكفارات كلها مواجهة إلى محاربة الفقر والاهتمام بالفقراء ، أما في العصر الحديث فقد قام كثير من العلماء والمفكرون بصياغة نظريات لتحليل الظاهرة ولوضع حلول لها ، كما قامت الأنظمة السياسية بوضع برامج وسياسات على مستوى دولهم وهرعت المنظمات العالمية إلى استنفار الهيئات والمراكز العلمية والبحثية المتخصصة من وضع مخططات عالمية لعلاج الظاهرة.

وفي سياق هذا المقال سنحاول تسليط الضوء على بعض المفاهيم العامة والشاملة المتعلقة بظاهرة الفقر وما هي أهم الأبحاث والنظريات المفسرة لهاته الظاهرة من خلال المحاور التالية :

المحور الأول : الإطار المفاهيمي للفقر

المحور الثاني : محددات وأسباب الفقر

المحور الثالث : النظريات المفسرة لظاهرة الفقر.

2.المحور الأول: الإطار المفاهيمي للفقر

الفقر ظاهرة قديمة قدم البشرية لكن الشعور بها إزداد حدته بزيادة احتياجات الإنسان فقد حاول الباحثين والكتاب والمنظرين إعطاء تعريف لهاته الظاهرة لكن اختلاف كان جلي في الزوايا التي عُالج منها سوى كان مادي أو اجتماعي أو ثقافي ولذلك فالفقر ظاهرة مركبة تجمع بين أبعاد موضوعية (كالدخل– الملكية – المهنة – الطبقة) وذاتية (كأسلوب الحياة – الإنفاق –الاستهلاك– الوعي الثقافي).

ولهذا نحاول الإلمام بهذه الظاهرة و إعطاء تعاريف للفقر من أبعاد مختلفة تتجلى في:

اولاً: مفهوم الفقر من ناحية الإسلامية:

لغاً: الفقر معناه الحاجة وهو ضد الغنى وسمي بذلك للتعبير عن انقطاع الحيل وعدم قدرة الشخص الفقير على تأمين الحد الأدنى من مستوى المعيشة،(ابن المنظور،2003،ص140)، فالفقير هو الذي نزعت فقرة من ظهره فانقطع صلبه ولم يعد قادر على الحركة، لان مجموع الفقرات هي التي تجعل الشخص مستويا على الأرض واقفا يتحرك في كل الاتجاهات وبفقدان الفقرات يحدث العكس ولا يقدر على الحركة (مسعد، 1998،ص141).

اصطلاحاً: يقصد بالتعريف الاصطلاحي هو التعريف الذي اتفق عليه مفكرون يتبنون منهج وفلسفة معينة فمثلا: تعريف الفقر عند علماء الشريعة الإسلامية يتوقف على أرائهم في موضوع الصدقات وكيفية توزيعها بدليل قولة تعالى"إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ * فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ * وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ " (سورة التوبة،الآية 60). فالفقير حسب "الحنفية" هو من يملك اقل من نصاب الزكاة أو قدر النصاب ولكنه مال ثابت لا ينمو أما "الشافعية" فالفقير هو من لا مال له ولا كسب له، أما الحنابلة الفقير هو الذي لا يجد ما يقع موقعا من كيفايته (القرطبي،1981،ص276) و أيضاً (الخبلي،1994،ص413).

ثانياً: المفاهيم التقليدية للفقر

يمثل الفقر كمية المبالغ النقدية المقبولة اجتماعيا للحصول على الحد الأدنى الضروري للحياة من أجل البقاء واستمرار الكفاءة البدنية، فالفقر يعرف بالحرمان المادي الذي تتجلى أهم مظاهره في انخفاض الاحتياجات الأساسية من الغذاء والمستوى التعليمي ومتطلبات سكنية لائقة والحرمان من تملك السلع الضرورية التي تعد معايير أساسية لوصف الفقر (النجفي،2008،ص39).

يعتبر الفقر هو ذلك الحرمان من القدرات والحقوق والحريات الأساسية التي تسمح للإفراد بالقيام بالاختيارات الضرورية وتمكنهم من استغلال الفرص التي يحتاجون إليها لكي يحيوا الحياة التي يرغبون فيها (أوديكون،2006،ص34).

الفقر هو السبب الرئيسي للعديد من الثورات الاجتماعية والتغيرات الكبرى والاضطرابات السياسية في العالم، ويعتبر هو عدم القدرة على تحقيق مستوى معيشي معين يمثل الحد الأدنى المعقول والمقبول في مجتمع من المجتمعات في فترة زمنية محددة (عبد الرزاق ،2004،ص19).

ثالثاً:المفاهيم الحديثة للفقر:

في إطار المناهج الحديثة لتحديد مفهوم الفقر نبرز أهم هذه المفاهيم في المضمون الآتي:

يمكن القول أن الفقر موجود داخل مجتمع معين عندما تكون رفاهية فرد أو مجموعة من الأفراد غير محققة لمستوى رفيع كحد أدنى مقبول من كافة أفراد ذلك المجتمع (Ravallion, 1996, p4.).

إن الفقر لا يقف عند حدود الدخل و الاستهلاك بل يتخطى ذلك ليشمل الأرض، مستوى معدل الأجور، وقواعد التبادل في السوق، وفي هذا الإطار تعتبر قدرة الفرد للوصول إلى الغذاء تحددها مجموعة من الحقوق والتي تتحكم فيها الملكية والمبادلة في المجتمع،أي أن ذلك يتوقف على ما يملكه أو على إمكانات التبادل المتاحة، أو ما يمكن الحصول عليه مجانا وتتسع مجموعة الحقوق إلى: الحقوق المرتبة على التبادل و الحقوق المترتبة على الإنتاج كذلك الحقوق المتعلقة بالعمل و الحقوق المرتبطة بالهبات أو التحويلات (Sen,1999,p44).

قدم البنك الدولي دراسة سنة 1995م حول الفقر بإستخدام مصادر متنوعة لتشخيص الأسباب الهيكلية وتوضيح الرؤى الحديثة لمفهومه، وفي سنة 1998م قام البنك الدولي بدراسة مسحية أجريت على43 دولة وقد ظهر منها مفهومان أولهما: يعبر عن ضعف وسهولة التأثير، أما ثانيهما: يرتبط بتفاعل الفقراء مع موظفي الحكومة والمؤسسات المتعلقة بها أي نقص المشاركة في اتخاذ القرارات، سواء كان إدلاء الأصوات، أما في الحقوق السياسية والذي يوصف عادة بأنه شعور بالضعف ويوصف أيضا بأنه الميزة الجوهرية للفقر؛(البنك الدولي،2001، ص19) وقد فرق تقرير التنمية البشرية لسنة 1997م بين مفاهيم الحرمان الإنساني المعبر عن كل أشكال التخلف المنظور الكلي ومفاهيم الفقر المرتبطة بالأفراد وذكر التقرير أن للفقر وجوه كثيرة ومتعددة وهي أبعد من مجرد انخفاض الدخل،إذ أنه يعكس أيضا الفقر الصحي والفقر التعليمي والحرمان من المعرفة والاتصالات وعدم القدرة على ممارسة الحقوق السياسية وانعدام الكرامة والثقة واحترام الذات وهناك أيضا إفقار البيئة وإفقار أمم بأكملها وقد تطرق إلى هذا الطرح أيضا تقرير التنمية الإنسانية العربية عام 2009 حيث فرق بين فقر الدخل المتمثل فيما يحتاجه الإنسان من سلع وخدمات ضرورية والذي يحدده خط الفقر والمقدر بـ واحد دولار يوميا للفرد، و الفقر الإنساني الذي لا يحدده الدخل فقط بل يتخطى إلى أبعاد أخرى ذات قيمة حياتية مثل: التعليم، الصحة ، الحرية السياسية (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،2009، ص11).

حسب "برنامج الأمم المتحدة للتنمية" يعتبر الفقر هو إنكار و رفض للعديد من الاختيارات والفرص الأساسية لتنمية الإنسان ويتضمن ذلك القدرة على عيش حياة لائقة وصحية وعلى اكتساب المعرفة ونيل الحرية والكرامة واحترام الذات واحترام الآخرين والتوصل إلى المصادر المطلوبة لمستوى معيشة كريمة؛ وفي عام 2000 قدم برنامج الأمم المتحدة للتنمية تعريف للفقر صنف آنذاك على انه الأكثر شمولية فقد قسم الفقر إلى ثلاث أصناف حسب الضرر وهي الفقر المدقع: هو الذي لا يحصل على الدخل الكافي لإشباع احتياجاته الغذائية الضرورية أما الصنف الثاني فهو الفقر العام هو الذي لا يحصل على الدخل الكافي لإشباع احتياجاته الغير الغذائية مثل: اللباس ، السكن ، الطاقة، أما الصنف الثالث فهو **الفقر الإنساني** و يمثل غياب القدرات الإنسانية المتمثلة في: الأمية، سوء التغذية، تدهور الصحي،الحرمان،

العنصرية، الجهل، الاستغلال، غياب التطلعات المستقبلية (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،2009، ص11).

لقد حدد تقرير التنمية البشرية للأمم المتحدة 1996 الفقر على انه نقص القدرة على الحصول على التغذية الملائمة والصحة الجيدة والمستوى التعليمي المناسب،وعليه قد وضح مؤشرات عدم القدرة والمتمثلة في مؤشرات الصحة والتعليم والتي تتضمن معدل وفيات الأطفال و معدل وفيات الأمهات، وتُوقع الحياة ومعدل سوء التغذية للأطفال والأمية...وكذلك مؤشرات الاقتناء مثل الحصول على المياه الصالحة للشرب، وأيضا مؤشرات الحرمان مثل البطالة وفي 2001 تبنى تقرير التنمية البشرية للأمم المتحدة مقياس الفقر البشري وإظهار نقاط الحرمان البشري من خلال حساب معدل الوفيات للأطفال الرضع ومعدل الأمية ودرجة النقص في الحصول على الحاجات والخدمات الضرورية والمشاركة في الحياة السياسية و حقوق الإنسان...الخ، فإذا كانت التنمية البشرية هي أمر يتعلق بتوسيع الخيارات فإن الفقر يعني انعدام الفرص والخيارات ذات الأهمية الأساسية للتنمية البشرية وهي العيش في صحة والتمتع بمستوى معيشي لائق وبالحرية والكرامة واحترام الذات و الآخرين وخلق مجال إبداعي واسع (الاسكو،2003،ص11).

يُعرف تقرير التنمية الإنسانية العربية 2002 ، الفقر بأنه عبارة عن عجز الناس عن امتلاك القدرات البشرية اللازمة لضمان أحقيات الرفاه الإنساني في كيان اجتماعي ما، شخصا كان أو أسرة أو مجتمعا محليا... إن الفقر هو" عجز الإنسان أو جماعة من الناس في المجتمع عن وجدان ما يوفر مستوى الكفاية في العيش(التنمية الإنسانية العربية،2002،ص11) .

من خلال التعاريف السابقة يمكننا أن نستخلص أن الفقر ظاهرة متأصلة في القدم متطور بتطور الفكر البشري، فهي تختلف من مجتمع إلى أخر ومن بيئة على بيئة ولكن يبقى تفسيرها بدرجة الآولى يعتمد على الجانب النقدي، ولهذا نجد أن الكثير من الباحثين والمفكرين انصبت أبحاثهم على الدخل وإعادة توزيع الدخل وارتباطه بالإنفاق ومدى امتلاك البشر لشروط الرفاهية التي تدل على الفرص والخيارات المتاحة للإفراد والأسر من مستوى تعليمي، ومشاركة حقوقية وما يعكسه ذلك من حرية وكرامة

.3.المحور الثاني : محددات وأسباب الفقر:

أولا: أنواع الفقر:

1- **الفقر البشري:** تشمل أوجه الحرمان في القدرات الأساسية المتعلقة بـ : العمر،الصحة،الإسكان،المعرفة، المشاركة في الشؤون العامة،الأمن،البيئة التفاعلية للفرد وحينما تتفاعل هذه العوامل مع بعضها فإنها تشكل قيود حادة على الخيارات الإنسانية؛ ويهتم مفهوم الفقر البشري بالإمكانات المتاحة لأكثر الناس حرمانا وبالموارد التي يحتاجون إليها للتخلص من الفقر ويراعي أيضا المساواة بين

الجنسين(Pnud,1997,p16.) والطريقة التي توزع بها الموارد كالرعاية الصحية، التعليم، الغذاء، القدرة على المشاركة في الحياة الاجتماعية و الاقتصادية بكل حرية (وهب،1996،ص151)، و يهدف مؤشر الفقر البشري إلى قياس تخلف بلد معين من ثلاث جوانب ندرجها كما يلي :

- معدل الوفيات عند الولادة وكذا العمر الافتراضي للإفراد.
- الحق في التمدرس وتلقي المعارف أي مدى اكتساب المعارف الأساسية من قراءة وكتابة بدون تميز.
- إمكانية الحصول على مستوى حياة لائق من خلال نسبة السكان الذين يحصلون على مسكن قابلة للحياة الكريمة والتزويد بالمياه وغيرها من مستلزمات.

2- الفقر النقدي: نعني بمفهوم الفقر من منظور الدخل هو ذلك المستوى من الدخل ، أو الإنفاق المطلوب للوصول إلى الحد الأدنى لمستوى الحياة المعيشية، أو الحد الأدنى للعيش أو البقاء، كما يمثل هذا الفقر حالة أو مستوى من الرفاهية المتدنية تقاس عادة بالدخل أو بإستخدام الإنفاق الاستهلاكي الذي يُترجم بقيمة نقدية، وللتفرقة بين الفقراء وغير الفقراء وفق هذا المفهوم يتم تحديد عتبة نقدية "خط الفقر" (عبيدة،1996،ص53) من هنا نميز بين الآتي:

- **الفقر المطلق:** يشير إلى القدرة على تلبية الاحتياجات و هي مطلقة وتنشأ داخل الفرد نفسه، حيث أن الوفاء بهذه الاحتياجات ضروري لبقاء الإنسان وتحقيق الرفاهية ؛ يعتمد الفقر المطلق على خط الفقر المطلق الذي يأخذ في الاعتبار السوق كسلة كاملة من السلع والخدمات الأساسية، والتي تعتبر ضرورية لتحقيق الرفاهية ، كما انه يعتبر الحالة التي لا يستطيع فيها الإنسان في ظل دخله الوصول إلى إشباع الحاجات الأساسية أو الإنفاق على مجموع السلع الغذائية وغير الغذائية الضرورية المتمثلة في الغذاء- المسكن- الملبس- التعليم-الصحة-النقل (Mohmmed,2008,p1).

- **الفقر النسبي:** يعكس هذا المفهوم الحاجات التي هي نسبية في الطبيعة، وتشمل جميع السلع والخدمات اللازمة لتحسين الرفاه للفرد، ويرتبط الفقر النسبي أساساً بالدول المتقدمة، إذ ينظر إليه على أنه مقياس لعدم التساوي، وقد وضع البنك الدولي معيار يميز الفقر النسبي عن غيره وذلك للمقارنة بين الدول، أو بين الريف والحضر ومن هنا فإن الفقر المطلق هو مستوى الدخل الضروري للحصول على مستوى محدد من المعيشة في الزمان الذي تجرى عليه الدراسة، أما بالنسبة للفقر النسبي فإن خط الفقر يتأرجح تبعا لمستوى معيشة (العذاري،2010،ص10).

3- الفقر المدقع: هي الحالة التي لا يستطيع الإنسان فيها الحصول على الحد الأدنى من الحاجيات الغذائية الأساسية اللازمة للحصول على الحد الأدنى من السعرات الحرارية لبقائه على قيد الحياة يزاول نشاطاته العادية (عبد الشفيع،2009،ص31).

4- فقر التكوين: يمثل أحد مظاهر الفقر الناتجة عن الواقعية أو الافتراضية كالعوامل البيولوجية والفسيولوجية ومن بينها الإعاقة البدنية والعقلية والنفسية بأشكالها المختلفة والتي تؤدي إلى قصور في القدرات الشخصية للإفراد.

5- فقر التمكين: هو فقر مؤسساتي، يعكس عجز مؤسسات المجتمع على تلبية احتياجات الأفراد أو تفعيل قدراتهم المتاحة أو الممكنة وحثهم على استثمارها.

6- فقر الرفاهية: وهذا النوع من الفقر غالبا ما يكون في الدول المتطورة حيث تتمتع اغلب فئات المجتمع من التقدم التكنولوجي واستغلال المنجزات الحضارية بينما تفتقر فئة أخرى إلى أدنى هاته الحضارة والتطور نظرا لظروف و أخرى.

7- **الفقر الوقائي:** هو عدم قدرة الاقتصاد الوطني على امتصاص ومجابهة الصدمات الخارجية نظرا لارتباطه وتبعيته بالاقتصاديات الدول الكبرى من شأنها إحداث خلل ونقل أزمات من خلال قناة البورصة وتذبذبات أسعار الصرف أو قناة التجارة الخارجية كتداعيات انخفاض أسعار النفط...الخ؛ هذا الضعف الهيكلي والمؤسساتي يولد قلة مرونة ما يعرض الدولة إلى حتمية الفقر(عبد الرزاق،2004، ص115).

ثانياً: محددات الفقر

1- العوامل السكانية: تعد الزيادة السكانية المضطردة والغير مدروسة من القوى المضادة للنمو في المجتمع بصورة أساسية مما يؤدي إلى زيادة الفقر ومن اجل التوسع و الإصلاح الاقتصادي ظل النمو متباطئا تجاه النمو السكاني مما يساعد في زيادة عوامل الفقر وبالتالي تفوق معدلات النمو السكاني التي تعيق النمو الاقتصادي للسير وفقا للسياسات الموضوعة في مجال تحسين مستوى المعيشة و دعم برامج تقليل الفقر مما يسبب في توسيع هواة البطالة وبالتالي زيادة الفقر وهناك عدة أسباب مساعدة في الزيادة السكانية لاسيما في الدول النامية منها: العادات والتقاليد، فشل سياسات تنظيم النسل والتوعية (الأسعد ،1992،ص101) .

2- العوامل الاقتصادية: تعد العوامل الاقتصادية من المحددات الجوهرية في سياسة الفقر ونذكر منها:

- **توزيع الدخل:** يعتبر التوزيع الغير عادل للدخل من بين أهم العوامل فالإنفاق مثلا: دائما ما ينحاز للمدن على حساب الأرياف وأيضا نمط النمو المنتهج يكون غالبا لصالح الأغنياء على حساب الفقراء.

- **ضعف الهياكل الاقتصادية:** غالبا ما تكون هذه الدول تتميز بنسيج اقتصادي ضعيف حيث أنها تعتمد على قطاع وحيد مثل قطاع المحروقات "اقتصاد ريعي" فهو رهين الأسواق الدولية وتقلبات الأسعار، كذلك ارتباط المؤسسات والشركات المحلية بشركات عالمية عملاقة تبقي دائماً تطور هذه البلدان محدود و وفق تبعية (عبد الرزاق،2004،ص119).

3- العوامل السياسية: تعرضت معظم الدول الفقيرة حاليا إلى الاستعمار سابقا هذا ما ساهم في استنزاف مواردها وخيراتها و كذلك وجود طبقة سياسية غير ناضجة تحتكر السلطة وتخدم الاستعمار والدول الكبرى أحيانا وانخفاض معدل الشفافية و الديمقراطية.

4- العوامل الاجتماعية: تشارك العوامل الاجتماعية في زيادة انتشار الفقر ويتجلى هذا في نقص قدرة المؤسسات و المنظمات الاجتماعية سواء كانت حكومية أو غيرها ويتضح ذلك من خلال تزايد الأمية وانخفاض التعليم والتدريب الملائم مع متلطلبات سوق العمل وبالتالي عدم توفر أيدي عاملة فنية قادرة على المساهمة في دفع عجلة النمو مما يؤدي إلى تزايد البطالة إي تقليص الدور الاجتماعي وكذلك تحييد دور المرأة وكذلك نقص الرعاية الصحية والخدمات المقدمة مما يؤدي بهذه المؤشرات إلى زيادة الفقر (عبد القادر ،2002،ص4).

ثالثاً: أسباب الفقر

يمكن تقسيم أسباب الفقر إلى عوامل متعددة ومتداخلة تختلف من فئة إلى أخرى ومن منطقة جغرافية إلى أخرى ويمكن حصر هذه الأسباب فيما يلي:

1- **حجم الأسرة :** يؤدي كبر حجم الأسرة و ارتفاع معدل الإعالة إلى زيادة الأعباء وارتفاع نفقات الأسرة و بالتالي ارتفاع حالات العجز عن توفير كل المتطلبات الأسرة مما يؤدي إلى حالة من العوز وهي أول خطوات الفقر (mohammed ,2010,p21).

2- **التضخم:** يُعرف بإنه الارتفاع العام في مستوى أسعار السلع والخدمات معبرًا عنه بالنقود ما يؤدي إلى انخفاض القدرة الشرائية للنقود وبالتالي تتأثر الدخول الحقيقية للأسر وتصل إلى حالة العجز عن إقتناء كل متطلباتها.

3- **برامج التصحيح الهيكلي:** ترتبط سياسات التصحيح الهيكلي في غالب الأحيان بإجراءات تزيد من معدل البطالة كتقليص الإنفاق الحكومي والحد من التوظيف في مؤسسات القطاع العام ، وتحرير الأسعار لذا تعتبر برامج التصحيح الهيكلي لها تأثير مباشر على زيادة الفقر.

4- **سوء توزيع الدخل والثروات:** إن غياب التوزيع العادل للثروات والدخل القومي يؤثر سلبا على زيادة وتفاقم معدلات الفقر.

5- **إنخفاض مستوى التعليم:** إن إنخفاض المستوى التعليمي يساهم في حصر الكم المعرفي مما يؤثر سلبا على الجانب التوعية ما يزيد من انتشار الفقر في المجتمعات(حلمي،2006، ص49).

6- **البطالة :** يعتبر التشغيل من القنوات العكسية للفقر حيث انه كلما كان هناك تشغيل نقص الإعالة العائلية وبالتالي زيادة تلبية الحاجيات والعكس صحيح حيث كلما انخفضت معدلات التشغيل زادة الإعالة العائلية وبالتالي نقصت وانحصرت تلبية الحاجيات، ما يولد عوز لدى الأسر وبالتالي اتجاه نحو الفقر.

7- **انخفاض معدلات الأجور:** تعلب الأجور دورا رئيساً في سد حاجيات ومستلزمات الأسر فجل الدول النامية بها أجور متدنية أحيانا تقارب خط الفقر المعتمدة دوليا وبالتالي هي غير كافية للخروج من دائرة الفقر (عقلا،2002،ص165).

8- **الفساد والبيروقراطية:** وهذا بسبب بطء المعاملات ما يؤدي إلى التأخير في انجاز المشاريع التنموية المستهدفة، وقد وضح تقرير الفساد الصادر عن المنظمة الدولية لشفافية 2011 أربع نقاط أساسية يؤثر فيه الفساد وهي رفع تكلفة الخدمات بالنسبة للفقراء من خلال رفعة تكلفة رأسمال ، ويعرقل النمو الاقتصادي ، ويكرس عدم المساواة في الفقراء بحد ذاتهم، وعدم إتباع البرنامج المسطر للإنفاق العام، هذا ما يكون عائق أمام الحد من الفقر.

4.المحور الثالث: النظريات المفسرة لظاهرة الفقر

اولاً: النظرية الدينية

1- اليهودية والمسيحية:

تطرقت الديانات السماوية إلى ظاهرة الفقر ففي التوراة و الإنجيل نجد انه دعت إلى الإحسان إليهم دون قيد أو إلزام فالتوراة مثلا أخذت الفقير من باب الرأفة وأمرت الآخذ بيده "لا تظلموا الأرملة ولا اليتم ولا الغريب ولا الفقير" (سفر زكريا 7:10) وكذلك " مَنْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ يُقْرِضُ الرَّبَّ، وَعَنْ مَعْرُوفِهِ يُجَازِيهِ " (سفر الأمثال 19:17) و كذلك " تَصَدَّق مِن مالَك، ولا تُحَوِّل وجهك عن فقير؛ وحينئذٍ فوجه الرب لا يُحَوَّل عنك" (سفر طوبيا 7:4) أما في الإنجيل فنظر إلى ظاهرة الفقر وعالجها بأسلوب عاطفي من خلال الموعظة والتوصية مثل "بيعوا مالكم و أعطوا صدقة" (إنجيل لوقا 12:33) و"إذا صنعت ضيافة فأدع المساكين الجدّع العرّج العمي فيكون لك طوبى إذ ليس لهم حتى يكافئوك،لأنك تكافئ في قيامة الأبرار" .

2-الديانة الإسلامية:

أما الديانة الإسلامية السمحة من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة لديها رؤية متسعة في هذه المسألة ففي جانبها الأول تستند إلى قوله تعالى "وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ" (سورة الذاريات الآية 22) ، " اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ * هَلْ مِن شُرَكَائِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَيْءٍ * سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ " (سورة الروم،لآية 40).

وحسب هذا الطرح فإن أسباب الفقر تكون خارجة عن قدرة الإنسان والمجتمع سوى ولكن هذا لا يدل على مفهوم الاتكال وعدم العمل حيث أن السعي أيضا مطلوب من اجل الرزق؛ أما جانبها الأخر فبيت مال المسلمين وفرض الزكاة هو أخذ المال من الأغنياء وإعطاءه للفقر من اجل محاربة هذه الظاهرة "

وذلك في قوله تعالى خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ * إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ * وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ " (سورة التوبة،الآية103).

جاء الدين الإسلامي شاملا لجميع نواحي الحياة مادية منها أو روحية فهو نموذج اجتماعي شامل لجميع جوانب الحياة الإنسانية ، فقد اهتم القرآن الكريم بظاهرة الفقر و وضعها ضمن أولوياته وفي هذا الصدد يقول تعالى" إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ * فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ * وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ " (سورة التوبة الآية 60) يتضح في تفسير الآية الكريمة أن هناك عدة فئات تستهدفها الصدقات لكن الله تعالى اهتم بالفقراء وجعلهم من أول المستفيدين، من هنا يتضح لنا ضرورة معالجة الظاهرة .

يحث القرآن الكريم المسلمين على العدالة في توزيع الموارد وعدم تركيزها بأيدي قلة من الأغنياء حيث يقول تعالى"ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى" (الحشر الآية 07).

أما السنة النبوية الشريفة فقدت وقفت من الفقر نفس موقف القرآن الكريم حيث تحث على العدل والمساواة بين أفراد المجتمع حيث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ حين بعثه في جمع الزكاة "خذها من أغنيائهم وردها على فقرائهم" (الألباني،1983،ص8) حديث (صحيح مخرج من الآرواء رقم 855)؛ كذلك دعاء القرآن إلى التعوذ من الفقر، فعن أنس بن مالك ، قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه " اللهم أني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والبخل و أعوذ بك من الفقر والكفر والفسوق، وأعوذ بك من الصم والبكم والجنون وسيء الأسقام" (أخرجه ابن حبان والحاكم) ؛ من مواقف الصحابة رضوان الله عليهم، يقول علي ابن أبي طالب–كرم الله وجهه– عن الفقر يصفه "بالموت الأكبر" وقال أيضا " لو كان الفقر رجل لقتلته" وهذا إن دل على شيء فهو يدل على خطورة الظاهرة والاهتمام الذي كانت تولى به.

يتضح لنا في الاقتصاد الإسلامي إلى أن إشكالية الفقر تعود بالأساس إلى:

- **القصور:** ونعني به القصور في استغلال الموارد الطبيعية وليس في قلتها كما يتضح في قوله تعالى "وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كفار"(الآية 07 سورة الحشر).
- **عدم الامتثال لضوابط الشرعية:** من بينها شجع الأغنياء وعدم إخراج نصاب الزكاة كما هو مبين في قوله تعالى "وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله" ، (الآية 47 سورة ياسين) إذن إشكالية الفقر في الفكر الإسلامي تقف عند الإنسان بحد ذاته من خلال الخلل في نظامه الاقتصادي المشبع بالشجع والاحتكار والاستغلال سواء كان من ضعف الإنتاج أم ضعف التوزيع وقد وضع الإسلام قواعد لمحاربة الفقر من الأساس وتتمثل في إرساء العدالة الاجتماعية من خلال توزيع العادل للدخل و الحث على العمل وعدم الإسراف و التبزير و التكأفل الاجتماعي.

ثانياً: النظرية العلمية:

1- نظرية الحلقة المفرغة:

يضع الاقتصادي "نوركس" مجموعة من القوى تربط بعضها البعض وتتفاعل بطريقة دائرية من شأنها أن تبقى حالة التوازن عند مستوى الفقر مطلق؛ من خلال مستوى تراكم رأس المال وهو العامل الرئيسي في تحديد مستوى النمو الاقتصادي في الدول المتقدمة والنامية، حيث إستطاع "نوركس" ربط ذلك بثورة التي خلقتها الاتصالات الحديثة وأثرها على زيادة الميل الحدي للاستهلاك في الدول النامية ، حيث تتجه كل زيادة في الدخل إلى زيادة في معدلات الاستهلاك ، دون حدوث ارتفاع في مستوى الادخار وهو ما يعيق الاستثمار أو التراكم الرأسمالي في المجتمع؛ ومنه يؤكد "نوركس" أن الحلقة الأساسية في نظريته احدها متعلقة بالعرض وغياب "الادخار" أي عرض رأسمال النقدي و الأخرى متعلقة بالطلب على ذات رأسمال "الاستثمار"(الدوري،1983،ص53).

ففي الحلقة الأولى يوضح لنا أن إنخفاض الدخل الفردي في الدول المتخلفة يعني العجز على الادخار ، ويترتب عليه انخفاض الاستثمار ، ما يؤدي بدوره إلى تدهور الإنتاجية ، ومنه تكتمل الحلقة المفرغة من جهة العرض؛ أما الحلقة الثانية تتمحور في انخفاض حجم السوق المحلية ويعني ضعف الحافز على الاستثمار ما يدل على انخفاض رأسمال المستثمر ويترتب عليه انخفاض في الإنتاجية هذا ما يؤدي إلى انخفاض الدخل الحقيقي ، إي تدهور في القدرة الشرائية ، كل هذا يفرز لنا نتيجة حتمية وهي ضعف السوق المحلية وضعف الاستثمار بها وهكذا تكتمل الحلقة المفرغة من جهة الطلب؛ إن التحليل الذي وضعه"نوركس" يعني انخفاض الدخل الفردي يعكس انخفاض الإنتاجية وهو النقطة المركزية بين الحلقتين ، تشير هذه النظرية إلا أن الفقر مرتبط أساسا بالدخل الفردي خاصةً في الدول النامية لان الفقر حلقة مفرغة ينطلق بإنخفاض مستوى الدخل تليه انخفاض بمستوى التغذية ثم انخفاض بمستوى الإنتاجية ثم تنتهي كما انطلقت بانخفاض في مستوى الدخل (منصور،2007، ص 219)، كما هو موضح في المخطط الآتي:

الشكل رقم (01) :يوضح الحلقة المفرغة للفقر

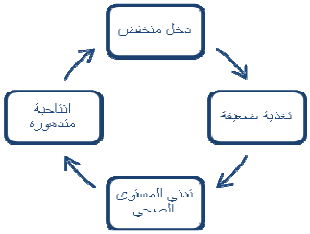

المصدر: إبراهيم 2007،ص220.

من خلال هذا المخطط يتضح لنا جليا أن الفقر يولد حلق مفرغة تنطلق من الدخل أو الإنفاق الاستهلاكي حيث كلما انخفض مستوى الدخل كانت له نتائج وخيمة تتمثل في انخفاض مستوى التغذية ما يؤثر بدوره على الصحة ، فإذا كانت الصحة لا تحتوي على سعرات حرارية كافية فحتما سأيكون المردود الإنتاجي متدني وغير تنافسي ما يفرز لنا مستوى معيشي منخفض وبالتالي أيضا يكون العائد منخفض أي أن دخل الفرد منخفض وبالتالي نبقى في نفس الدوامة ما يطلق عليها بالحلقة المفرغة للفقر.

2- نظرية مالثوس:

يرى "روبرت مالتوس" الذي صاغ نظريته على أساس وجود علاقة طردية ما بين النمو السكاني ومستوى المعيشة وربطه بزيادة الفقر في المجتمع ما يؤدي إلى التخلف ، حيث انتقد"روبرت مالتوس" مبدأ الحرية واليد الخفية في التوازن السوقي وأن السوق يصحح نفسه بنفسه بدليل أن ارتفاع الأسعار مقارنة بالمداخيل يؤدي بالضرورة إلى انتشار ظاهرة الفقر في المجتمع فالرؤية المالتوسية التي أسس لها تتعلق بقدرة الإنسان على التكاثر والتي تخضع في نموها إلى متتالية هندسية: 1،2 ،4 ،8 ،16، 32 ،64 .... أما زيادة الإنتاج (الغذاء) فتتم وفق متتالية حسابية 1 ،2 ،3، 4، 5، 6، 7 ....حيث انه الزيادة السكانية تكون اكبر من العلمية الإنتاجية ما يولد عدم القدرة على الاستعانة وهو السبب الرئيسي للفقر وليس هناك علاقة مابين أسلوب الحكم وطريقة توزيع الثروة وعليه إن الأغنياء ليس مجبرين على تأمين العمل والغذاء للفقراء ولكن الفقراء هم من معنيين بتنظيم النسل والعمل على رفع القدرة الإنتاجية (العذاري، 2010، ص27) .

ثالثاً:النظرية الاجتماعية

تنظر هذه النظرية إلى المجتمع من خلال هيكله الطبقي وتوزيع القوى والعلاقات الاجتماعية وتشابكها وهي التي تجعل الفرد غنياً أو فقيراً وإن المسؤول على هذه الظاهرة هو المجتمع بعاداته وتقاليده و أفكاره التي تسبب ضعف في فعالياته ونشاطاته التنموية والاجتماعية والسياسية ووفق هذه النظرية فإن الإستراتجية الناجعة للقضاء على الفقر تبدأ بالتاثير في بنية المجتمع ومكوناته والاستثمار في كوادره وخلق أنشطة مختلفة تجابه الفقر والفقراء (مكتب العمل الدولي،2003،ص17).

رابعاً: النظرية الإغريقية

ساهم الإغريق في التطور و الازدهار الكبير الذي عرفته البشرية من خلال التفوق في عدة علوم ومجالات وبزوغ كم هائل من الفلاسفة والعلماء مثل: "أفلاطون" صاحب كتاب الجمهورية الذي تطرق فيه إلى ظاهرة الفقر واعتبر أن التفاوت الاقتصادي للأفراد أمر حتمي ومنطقي وأن ظاهرة الفقر تكمن أساسا في الطلب المتنامي والمستمر في حاجيات الفرد وليس في قلة ممتلكاته؛ وان للمجتمع قواعد وأسس لو اتبعها لما كان هناك غنى فاحش ولا فقر مدقع من منظوره للمدينة الفاضلة ؛ وساهم "أرسطو" في هذا

المجال ورأى أنه لكل فرد حرية تملك المال والتصرف فيه وان الملكية الخاصة حق طبيعي لكل فرد انطلاقاً من نظام متعدد الأطراف كالأخلاق و الضوابط الاجتماعية من تكأفل وتوزيع عادل لثروة وهنا يتفق مع "افلاطون" في بغض الغنى الفاحش والفقر المدقع (محسن،1989،ص23).

خامساً: النظرية الماركسية:

يرى "ماركس" صاحب أطروحة "رأس المال" أن الفقر بالأساس يرجع إلى الصراع الطبقي في المجتمع الذي وجدته الرأسمالية، فالطبقة المهيمنة تملك وسائل الإنتاج وتسيطر عليها وبذلك تستغل الطبقة العاملة التابعة لها؛ فأصحاب المصانع "أرباب العمل" يجنون أرباح ضخمة بالمقابل يدفعون أجور زهيدة للعمال؛ إن فكرة الفقر تتجلى في نمط الإنتاج الرأسمالي الذي لا يستهدف إشباع الحاجات الإنسانية ، بل يخضع للرغبة الجامحة في استخلاص فائض القيمة على حساب طبقة العمال ، واكد "**لينين**" هذه الأطروحة مشيراً أن الرأسمالية يخلقها رأس المال الفائض، وهي لا تستخدمه أبداً لغرض الارتفاع بمستويات معيشة العمال إذ هذا يعد تراجع في أرباح الرأسماليين ما يودي حتما إلى إفقار العمال، ويقصد بالقيمة الفائضة هي تلك الموارد الاقتصادية القومية التي تحقق ناتج وطني يفوق إجمالي أجور العمال عند مستوى الاستكفاء، فضلا عن عوائد الموارد الإنتاجية الأخرى المستخدمة في العمليات الإنتاجية، وهذا الفرق بين ما يُدفع فعلا للموارد المستخدمة وقيمة نتاجها الفعلي، وهو ما أطلق عليه "ماركس" "فائض القيمة" وتذهب هذه العوائد للرأسماليين(النجفي،2008،ص74).

سادساً: النظرية الفردية:

ترجع ظاهرة الفقر لدواعي فردية فالفقراء أنفسهم هم المسؤولون عن فقرهم وليس المجتمع بالضرورة ، وإن القضاء على الفقر يتأتى من خلال الاهتمام بالفرد وتحسين قدرته ومكانته أي الاهتمام بالموارد البشرية؛ فهناك عدة صور ونماذج ناجحة لإفراد استطاعوا التخلص من الفقر ونقد فكرة الحتمية.

الخاتمة:

إكتسب موضوع الفقر أهمية بالغة فأصبح اهتمام الكثير من الدول سوى كانت متقدمة أو نامية، حيث أصبح حديث الهيئات الدولية والمنظمات الرسمية والغير رسمية؛ فبدأت الدراسات والأبحاث من مفهوم أحادي البعد يعتمد على الجانب النقدي، يدل على صور الحرمان والعجز على تلبية الحاجيات الضرورية ، ثم تطور المفهوم إلى متعدد الأبعاد فبرزت لنا نظريات تعتمد في تحليلها على العناصر المادية والاقتصادية والسياسية والسوسيولوجية، التي لديها دلالة على المستوى الثقافي والتعليمي والمشاركة السياسية.

إن معاناة الفقراء وإختلاف أحاسيسهم وردود أفعالهم و كذا البيئة السائدة يعد عوامل أساسية في تميز الفقراء أنفسهم ، إن تعدد الفقر وأشكاله وأنواعه أدى إلى تعدد النظريات والمقاربات المعتمدة في تحليله ، كما تتعدد الزوايا التي تعالج منها الإشكالية هذا ما يبرز لنا مجموعة من الاستنتاجات وهي:

– الفقر هو ظاهرة متعددة الجوانب والأبعاد يصعب تحديد مفهوم دقيق لها وهذا ما تبين من خلال كثرة التعاريف المقدمة للفقر.

– تعددت النظريات والمقاربات المفسرة لظاهرة الفقر بتعدد الباحثين والمفكرين والمنظرين وكان لكل واحدا منهم تفسيره الذي إنبثق من بيئته وتوجهته الفكرية وايديولوجيته وكذلك الزمان ومكان الدولة التي يدرسها.

– إن مفهوم الفقر مرتبط بحياة الفرد وتطلعاته حيث لا يمكن أن يعمم مفهوم الفقر في جميع الدول نظراً لوجود طابع الخصوصية، ما يفرض علينا ألية دقيقة من مسح شامل على المستوى المحلي، وما يسهل عملية حصر الفقراء وبالتالي صياغة سياسة لمجابهة الحالات.

– تسعى جميع الدول والهيئات لمحاربة الفقر ولهذا يتطلب الأمر تضافر الجهود وإيجاد خطة حقيقية تعتمد على الفقراء أنفسهم بالمشاركة في صياغة البرامج وتحمل مسؤولياتهم .

قائمة المراجع:

أولا – المراجع باللغة العربية:

– ابن منظور جمال الدين الأنصاري.(2003)، لسان العرب،المجلد التاسع،دار الحديث

مسعد محي محمد.(1998)، نظام الزكاة بين النص والتطبيق،مكتبة الإشعاع الفنية،الإسكندرية.

– ابن رشد القرطبي.(1981)، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، ج1.، دار ابن حزم ، بيروت.

– ابن مفلح الخبلي.(1994) ،المبدع في شرح المقنع،دار الكتب العلمية، بيروت.

– سالم توفيق النجفي.(2008)،احمد فتحي عبد المجيد،السياسات الاقتصادية الكلية والفقر مع إشارة خاصة إلى الوطن العربي،، ط 1، بيروت ،مركز دراسات الوحدة العربية.

– محمد أوديكون.(2006)، موسوعة الفقر في العالم، دار ساج للنشر،الولايات المتحدة الأمريكية.

– عبد الرزاق فارس.(2001)،الفقر وإعادة توزيع الدخل في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

– علي وهب.(1996)، خصائص الفقر والأزمات الاقتصادية في العالم الثالث، دار الفكر اللبناني، بيروت.

– عدنان داود، ومحمد العذاري، وهدى زوير، ومخلف الدعمي.(2010)، قياس مؤشرات ظاهرة الفقر في الوطن العربي، دار جديد للنشر والتوزيع،الأردن،.

– محمد الأسعد.(1992)،السكان والتنمية المستدامة في بلدان المغرب العربي،المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت العدد155.

– محمد ناصر الدين الالباني.(1983)، تخريج أحاديث مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام، مكتب الإسلامي للنشر ،بيروت.

– الدوري محمد احمد.(1983)،التخلف الاقتصادي، ديوان المطبوعات الجامعية.

– حمد عقلا العقلا.(2002)،الفقر وأثره على تنمية الطفولة العربية، مجلة الطفولة والتنمية،العدد الخامس.

– محسن كاظم.(1989)، تاريخ الفكر الاقتصادي، ذات السلاسل للطبع والنشر، ط 1،الكويت.

– علي عبد القادر علي.(2002)، توجهات الإصلاح الاقتصادي والعدالة الاجتماعية، مجلة بحوث اقتصادية عربية، المعهد العربي للتخطيط،العدد 38.

– بدر صالح عبيدة.(1996)،النموذج القياسي للفقر في الجمهورية اليمنية، مجلة بحوث اقتصادية عربية،العدد 17،القاهرة.

– محمد عبد الشفيع عيسى.(2009)،نظرة أساسية إلى الفقر وتوزيع الدخل في المجتمع العربي (إطار منهجي للسياسات ومقاربة كمية)،مجلة بحوث اقتصادية عربية،مجلة الكترونية صادرة عن موسوعة الاقتصاد والتمويل الإسلامي،العدد 46.

– مؤتمر العمل الدولي.(2003)، الخلاص من الفقر،التقرير الأول، مكتب العمل الدولي جنيف، الدورة 91 .

– برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.(1997)، تقرير التنمية البشرية لعام،(نيويورك: برنامج الأمم المتحدة الانمائي).

– برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.(2009)،تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام، تحديات الأمن الإنساني، كوركي للنشر ،بيروت.

– اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب أسيا.(2003)،الفقر وطرق القياس في منطقة الاسكو : محاولة لبناء بيانات لمؤشرات الفقر، الأمم المتحدة نيويورك.

ثانيا – المراجع باللغة الأجنبية:

-Martin Ravallion.(1996), Etude sur la mesure des niveaux de ville, Document de travail N° 122 ; Comparaisons de la pauvreté (Concepts et méthodes), Banque Mondiale, Washington.

-AMARTYA (1999),.Poverty: An Ordinal Approach to Measurement .;the economist,vol.44.

-PNUD.(1997)، Rapport Mondial Sur Développement Human ، Le Développement Human au service de léradication de la pauvreté new Yourk.

- Mohammed Aslam ,Hanef Ahmed,Kamel Meera.(2008),Poverty With Many Faces : a case study with malaysia international islamic university,edtion 1,malaysia .
-Moha Asri Abdullah.(2009) ,Urbain Poverty :a case study of malaysia first edition UMM press , international islamic university ,malaysia.